جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق

مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق
L.E.N.I.I.E.B.A.D

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tébessa

# شهادة مشاركة

يشهد السيد/ مدير مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق *LENIIEBAD*- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية – جامعة العربي التبسي – تبسة

بأن الدكتور (ة): محمد لمين بونيف جامعة المسيلة

قد شارك (ت) في الملتقى الوطني الموسوم بـ: الرقمنة في مؤسسات المعلومات الجزائرية: الواقع، الرهانات والآفاق ، والمنعقد في رحاب جامعة العربي التبسي – تبسة- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية – يوم 14 أكتوبر 2019 م. بورقة علمية موسومة بـــ:

**مساهمة البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات على الخط *PNST* في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية للباحثين الجزائريين**

**عميد الكلية**
عميد بالنيابة لكلية العلوم الانسانية والإجتماعية
ا.د. بوبكر حفظ الله

**مدير المخبر**
الدكتورة: مير الحمزة

# مساهمة البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات على الخط PNST في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية للباحثين الجزائريين

**الدكتور : بونيف محمد لمين**
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

**الدكتور: مرزقلال إبراهيم**
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

**ملخص :**

يهدف البحث الحالي إلى عرض مساهمة البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية ، ضمن محاولة من الباحثين للتعرف على الدور الذي تقوم به البوابات الالكترونية في رصد الانتاج العلمي الاكاديمي من الرسائل الجامعية الرقمية واحصائه واتاحته للمستفيدين في ظل الانفجار المعرفي وتعدد مصادره ، وتوصل الباحثان في نهاية الدراسة الى أن مشروع البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط يعد أحد مشاريع الرقمنة الرائدة والموفقة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث ساهم في الرفع من مستوى الإنتاج الفكري للمستفيدين عن طريق إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية وساهم أيضا في النشر الإلكتروني للرسائل الجامعية وجعل نتائج البحوث الأكاديمية معروفة على الصعيدين الوطني والدولي ، كما أثبت هذا المشروع نجاعته في مجال تسيير الارصدة الوثائقية قصد ضبط الرصيد الوطني للأطروحات في الجزائر و رقمنته واتاحته للمستفيدين على الخط .

**الكلمات المفتاحية :** مساهمة ، البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات ، إتاحة ، الرسائل الجامعية الرقمية ، الرصيد الوطني للأطروحات في الجزائر.

## 1) مقدمة الدراسة وإشكاليتها:

تعتبر الرسائل الجامعية أحد الأشكال الهامة من مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية نظرا لما تمتاز به من توافر عناصر مهمة للبحث العلمي الأصيل ، حيث أنها تمثل نتاجا فكريا ومؤشرا أصيلا محكما يُستدل به على مدى تقدم الدول وتطورها على المستوى العالمي فهي تمثل أهم متطلبات الدراسات العليا بالجامعات، و تعد من أهم أوعية المعلومات الأولية التي تتسم بالأصالة والابتكار .

حيث اتجهت مؤسسات التعليم العالي فى الآونة الأخيرة ضمن مشروع الوزارة الوصية إلى رقمنة ما لديها من أرصدة الرسائل الجامعية قصد تعميم نشر المعرفة ، واتاحتها كمصادر معلومات أولية عبر مختلف المنافذ الالكترونية لتحقيق الافادة منها بهدف تحقيق مبدأ الوصول الحر لأكبر عدد من المستفيدين.

وقد جاءت البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات PNST لتضع حلولا لبعض سلبيات المصادر المطبوعة، وتقوم بدفع وتيرة البحث العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بشكل فعال ، وهذا لما تتميز به من غزارة المعلومات وحداثتها وكذا قلة تكاليفها وسهولة استرجاعها.حيث أن الرسائل الجامعية الرقمية المتاحة عبرها صارت تعد أحد أهم العناصر التي توفر وتتيح المعلومات للباحثين خاصة في مرحلة الدكتوراه ، ويتضح ذلك من خلال المكانة التي أصبحت تحتلها لديهم كمصدر معلومات يلبي احتياجاتهم بالسهولة والسرعة التي تخدمهم وتستوفي رضاهم.

وانطلاقا من الأهمية البالغة التي تحتلها الرسائل الجامعية الرقمية لدى الباحثين ودورها الفعال في ترقية البحث العلمي، في ظل تطبيقات تكنولوجيات المعلومات الحديثة . جاءت هذه الدراسة مساهمة البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية ، وعلى ضوء ما تقدم تحاول هاته الدراسة الاجابة عن التساؤل التالي :

**هل تساهم البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط في الرفع من مستوى الإنتاج الفكري للمستفيدين عن طريق إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية ؟**

## 2) أهداف و تساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد مشاريع الرقمنة الرائدة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل تنامي استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجال تسيير الارصدة الوثائقية قصد ضبط الرصيد الوطني للأطروحات في الجزائر و رقمنته واتاحته للمستفيدين على الخط و هذا من خلال إبراز الملامح العامة لهذا المشروع وعرض الأهداف الأساسية له وصولا الى أهم التحديات التي رفعتها البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات باعتبارها نظاما معلوماتيا خاصا بتسيير الأطروحة و رقمنتها . وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية :

- ما هو واقع رقمنة وإتاحة الرسائل الجامعية في الجزائر ؟
- ما دوافع إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية للمستفيدين عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط ؟
- هل حققت تجربة البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية للمستفيدين أهدافها المسطرة ؟

## 3) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بالبوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST كتطبيق تكنولوجي يساهم في إتاحة الرسائل الجامعية الإلكترونية لفائدة الباحثين كمصدر مهم من مصادر المعلومات .وكذا تسريع وتسهيل نشر الإنتاج الفكري للباحثين،

وكذلك حفظه على المدى الطويل، وإتاحته باستمرار . كما تلقي الضوء على مبررات اللجوء إلى إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية للمستفيدين التي تعكس الحاجة الماسة والملحة للباحثين عن المعلومات خاصة في البيئة الالكترونية.

## 4) منهج الدراسة:

قصد الإجابة عن الإشكالية المطروحة في بحثنا، ارتأينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي. هذا الأخير هو الأنسب في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة ويسمح لنا تحليل ووصف تجربة البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية للمستفيدين من جهة أخرى.

## الجانب النظري للدراسة

## 1) الرسائل الجامعية :

هي تلك الدراسات، والأبحاث غير المنشورة، والتي تعد من قبل طلبة الدراسات العليا ( الماجستير و الدكتوراه ) للحصول على درجات علمية مختلفة، وتأتي أهميتها من كونها دقيقة، وموضوعية، وحديثة في معلوماتها [1] ، فهي منشورات علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة، وتحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، وتمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث. وتعد الرسائل الجامعية جزءًا مهما من البحث العلمي الجامعي وحلقة من حلقاته حيث تحتوي الرسالة الجامعية المقدمة على معرفة علمية جديدة ،حيث يتم نشر كثير من الأعمال المقدمة للحصول على درجة علمية ، فهناك بعض الرسائل تنشر كاملة بينما البعض الآخر يكون مختصرا في شكل كتاب أو مقال[2].

وتختلف رسالة الماجستير عن أطروحة الدكتوراه من حيث الغرض والوظيفة والمضمون، إذ تهدف الأولى إلى إكساب الطلاب المهارات البحثية التي تمكنهم من معالجة المشكلة البحثية بأسلوب علمي، في حين تقوم أطروحة الدكتوراه على تناول مشكلة دقيقة التخصص متفردة بعمقها وأصالتها بهدف تقديم حلول مبتكرة لها مبنية على الفهم العميق لأساسيات التخصص. وتختلف الرسالة عن الأطروحة من حيث المساهمة بالمعرفة التي يضيفها البحث، إذ يمكن أن تكون الإضافة في رسالة الماجستير في طبيعة التحسين في أحد مجالات المعرفة، أو في تطبيق تقنيات معروفة في مجالات أو مناطق جديدة، في حين تكون مساهمة أطروحة الدكتوراه للمعرفة كبيرة وإبداعية ومتميزة في نتائجها وتوصياتها. فالأطروحة او الرسالة الجامعية هي وثيقة تمثل بحث المؤلف ونتائجه والمقدمة من قبله لدعم رسالته في طلب الحصول على درجة علمية أو مؤهل مهني. [3]

وعليه فلا بد أن تكتب الرسالة أو الأطروحة بلغة علمية صحيحة، تمكن القارئ المختص من فهمها ومتابعتها. ولا بد أن تكون محتويات الرسالة أو الأطروحة جديدة، وصحيحة، ومهمة، ومفهومة. وعليه تتطلب كتابتها التسلسل المنطقي والوضوح والدقة.

و من بين مميزات الرسائل الجامعية[4] :

---

[1] ترفاس محمد السعيد . **الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر2 ( 1988 –2016 ) .دراسة تحليلية.** مجلة علم المكتبات .جامعة الجزائر2 . المجلد 5 العدد 7 .ص 97 . متاح على https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39958 بتاريخ : 24-02-2019

[2] سهلي مراد . **مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعة الجزائر2 قسنطينة 2 ووهران 1 في الفترة ما بين 1819 . 2113 : دراسة تحليلية** . مذكرة لنيل درجة الماجستير . جامعة وهران : كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية . قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ، 2015 ،ص.74.

[3] بقلة محمد زهير. **عرض الأطروحة/ الرسالة الجامعية (الماجستير والدكتوراه)** . جامعة دمشق .2011.ص 02

[4] سهلي مراد . المرجع السابق .ص 73

- معلومات الرسائل الجامعية دقيقة و موضوعية و حديثة ..
- تتبع أساليب البحث العلمي بدقة أثناء الإعداد .
- الرسائل الجامعية مقيدة بزمن لا يجب تجاوزه .
- تقيم الرسائل الجامعية بدرجة معينة مثل : مقبول، جيد ، جيد جدا .
- تسمح الرسائل الجامعية بترقية الباحث العلمي من مستوى علمي معين إلى مستوى علمي أعلى مما يمكنه من الحصول على منصب أستاذ جامعي أو منصب أعلى . . تمكن من معرفة ما تم إنجازه في حقول المعرفة من بحوث و دراسات خاصة ، كما أن المجتمع يستفيد من النتائج التي توصلت إليها هذه الرسائل في المجال الذي غطته هذه الرسالة.

## 2) مشكلات الحصول على الرسائل الجامعية وإتاحتها :

نظرا لكون الرسائل الجامعية مطبوعات غير منشورة فأن طريقة الحصول عليها من قبل المكتبات تكاد تكون صعبة وتحتاج إلى متابعة ، وتعتبر المكتبات الجامعية أولى أنواع المكتبات التي تقتني العدد الأكبر من الرسائل الجامعية ، إذ أنها لا تواجه صعوبات تذكر في الحصول على الرسائل التي تجيزها نفس الجامعة التي تتبعها المكتبة ، حيث تقضي اللوائح في معظم الجامعات بإيداع نسخة أو أكثر بمكتبة الجامعة أو المعهد ، وأن أغلب الجامعات وافقت على الإجراءات التي أقرها المؤتمر الدائم للمكتبات الجامعية والوطنية عام 1954 م والتي تضمنت الاتي :

- تودع نسخة واحدة على الأقل من الرسائل الجامعية التي قبلت للدرجات العليا (الدكتوراه أو الماجستير) في مكتبة الجامعة التي أجازت الرسالة .
- توفير الرسائل الجامعية للإعارة بعد أخذ موافقة المؤلف .
- توفير خدمة التصوير الفوتوغرافي للأطروحة بعد الحصول على موافقة المؤلف .

وبالرغم من ذلك إلا أن المشكلة تكمن في الحصول على الرسائل التي تجيزها الجامعات الأخرى لذلك قد تتجه المكتبات الجامعية لتبادل نسخ من الرسائل المودعة لديها مع المكتبات الأخرى . وهناك سبيل آخر لتسيير تداول الرسائل الجامعية والإفادة منها وهو تبادل الإعارة بين المكتبات مع اتفاق المكتبات المتعاونة فيما بينها على هذا المبدأ وشروط الإفادة منها . وهناك عنصر أساسي آخر وهو أدوات التعرف على أماكن وجود الرسائل ، كما أتاحت إمكانات التصوير فرصة الحصول على نسخ من بعض الرسائل وعادة ما يتم ذلك من خلال برنامج للتعاون بين المكتبات[1].

## 3) تكنولوجيا الرقمنة :

[1] الجدعاني يسرى محمد . **الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز : دراسة حالة.** مذكرة لنيل درجة الماجستير . جدة : جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم المعلومات، 1432هـ ،ص.29

الرقمنة ببساطة هي إنشاء تمثيل محوسب لمادة مطبوعة أي تحويل المادة المطبوعة للشكل المقروء آليا ، أي تحويل الوثيقة التناظرية إلى وثيقة رقمية ثنائية لا تقرأ إلا بالحاسوب، ونتاج عملية الرقمنة وجود مجموعة من الكيانات الرقمية التي تكون ما يسمى بالمكتبة الرقمية.

فالرقمنة حسب هودجز Hodges عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل: الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية ...إلى شكل رقمي[1].

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: هي تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني، وفي سياق نظم المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصورة إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب .[2]

وعندما تحول المعلومات إلى شكل رقمي فهي تخزن في ملف على الحاسب الذي يمكن أن يعالج كأي ملف آخر (إرساله من حاسب إلى آخر، النسخ، الطباعة، العرض على الشاشة) فهي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني.

وحسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف فالرقمنة هي "عملية تحويل المواد التناظرية Analog Material إلى شكل إلكتروني ( رقمي) Electronic (Digtal) ، كما عرفت على أنها:" مجموع العمليات اللازمة لتحويل المواد المخطوطة والمطبوعة (نص، صورة، ملتيميديا) إلى شكل إلكتروني وتتمثل مخرجات عملية الرقمنة في أوعية إلكترونية يمكن بتها من خلال شبكة داخلية (أنترانيت) أو من خلال شبكة الانترنيت .

وتعتبر الرقمنة شكلا من أشكال التوثيق الإلكتروني بحيث تتم عملية الرقمنة بنقل الوثيقة على وسيط إلكتروني وتتخذ شكلين أساسين، الرقمنة بشكل صور والرقمنة بشكل نص أين يمكن إدخال بعض التحويلات والتعديلات عليها وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص بالتعرف على الحروف. [3]

وتعد خدمة النصوص الإلكترونية أو الرقمية وقواعد البيانات ذات النصوص الكاملة، مثل الكتب الإلكترونية والأطروحات الجامعية...الخ، هي النموذج الجديد لخدمات المكتبات الرقمية توافقا مع احتياجات المستفيدين فى عصر الفضاء الرقمي.

[1] أحمد فرج أحمد. **دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية**. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.ص.29

[2] فراج، عبد الرحمان. **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**. مجلة المعلوماتية. ع.1. السعودية: التربوية بوزارة التربية والتعليم، أفريل2005. ص.38

[3] مزلاح رشيد. **الانظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة الأمير عبد القادر (واقع وآفاق)**. مذكرة ماجستير في علم المكتبات جامعة منتوري بقسنطينة. 2006. ص8

ومن هنا فإن رقمنة الرسائل الجامعية ، هي تحويلها من الأشكال التقليدية الورقية، إلى الرقمية، التي يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب، وينتج من خلال ذلك رسائل جامعية رقمية أو مرقمنة.

## 4) رقمنة الرسائل الجامعية:

حسب قاموس مصطلحات علوم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر هناك مصطلحين للدلالة على الرسائل الجامعية الرقمية ، أولهما مصطلح الرسائل الرقمية thesis digital حيث يعرفها بأنها رسائل الماجستير والدكتوراه التي ولدت في شكل الكتروني، أغلب الجامعات تحتاج لنسخة ورقية أو مصغرة وذلك لأغراض الأرشفة و الحفظ .

أما المصطلح الثاني فهو الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية electronic theses and dissertations ويشير إلى أنها الأطروحات الجامعية – ماجستير ودكتوراه – مقدمة فى شكل رقمى بدلا من الطباعة على ورق، وتم تحويلها إلى تنسيق أو صيغة يمكن قراءتها آليا عادة من خلال المسح الضوئى.scanning .[1]

ومما سبق يتضح أن المصطلحان يعبران عن الرسائل الجامعية سواء التي أنشئت إلكترونيا تم تحويلها من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي ، وبناء عليه يمكننا القول : بأن رقمنة الرسائل الجامعية تعني تحويل الرسائل الجامعية الورقية إلى الشكل الرقمي عن طريق استخدام الماسحات الضوئية أو أي معدات أو أجهزة أخرى ، مما يوفر طرقا كثيرة لاسترجاعها والاطلاع عليها وتداولها بسهولة ، أما محليا عبر شبكة داخلية أو عبر الأنترنت على نطاق أوسع لجميع المستفيدين في جميع أنحاء العالم.

## 5) مبررات رقمنة الرسائل الجامعية:

يمكن تلخيص مبررات رقمنة الرسائل الجامعية في ما يلي :

[1] سرفينار، أحمد محمد حافظ .**المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية: دراسة تقييمية**: المؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات الموسوم بـ: المكتبة الرقمية العربية : الضرورة والفرص والتحديات بالتعاون مع وزارة الثقافة وجمعية المكتبات اللبنانية 6 -8 أكتوبر 2010.ص14

- **تعزيز الوصول:** هو أحد أهم أسباب رقمنة مصادر المعلومات، حيث أن هناك حاجة ملحة من قبل المستفيدين، للحصول على هذه الرسائل الجامعية ، و مقابل ذلك هناك رغبة لدى المكتبات في تعزيز الوصول إليها، وتلبية احتياجات المستفيدين.

- **تحسين الخدمات** : و ذلك من خلال الوصول إلى الرسائل الجامعية الرقمية، مع ما يتناسب مع التعليم و العلم مدى الحياة.

- **الحد من تداول النسخ الأصلية** : للرسائل الجامعية المهددة بالتلف، لكثرة استخدامها، أو لهشاشتها ، وبالتالي إنشاء نسخ احتياطية للمحافظة عليها تقديم الفرص للمؤسسة ، لتطوير البنى التحتية والتقنية والقدرات الفنية لفريق العمل.

- **الرغبة في تنمية العمل التعاوني** : و مشاركة مؤسسات أخرى في إنتاج مصادر معلومات رقمية و إتاحتها على شبكة الانترنت .

## 6) إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية :

تكون إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية عبر مستويين هما[1]:

- الإتاحة المباشرة أو المحلية Access Local or Direct: وتعني إمكانية الوصول إلى الرسائل الجامعية بشكل مباشر، حيث تكون محملة على وسيط ويمكن للمستفيد تشغيله من خلال جهاز الحاسب الآلي وتتم عن طرق شبكات المعلومات أو الإتاحة عبر خادم الملف.
- الإتاحة عن بعد Access Remote : وهي إمكانية التعامل مع الرسائل الجامعية الرقمية، بشكل غير مادي وغير ملموس، وذلك عبر أجهزة المدخلات و المخرجات المتصلة إلكترونيا بجهاز الحاسب مثل أن تتاح الرسائل من خلال شبكات الحاسب الألي على الخط المباشر Online.

## 7) مزايا إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية :

[1] ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي. **المصادر الإلكترونية للمعلومات** . عمان: دار اليازوري ، 2013 . ص.368.

الهدف من وراء مشروعات إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية هو إتاحة مصدر مهم من مصادر المعلومات كان من المتعذر الوصول إليه واستخدامه بالأساليب التقليدية ، فضلاً عن إعداد جيل جديد من العلماء والباحثين قادرين على التعامل بفاعلية في عصر المعلومات ، وفتح آفاق جديدة لسبل الاتصال العلمي ممثل في تبادل الأبحاث ودعم التعاون العلمي والبحثي بين الجامعات ومن أهم مزايا إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية نذكر : [1]

- تساهم الرسائل الجامعية الرقمية في تسريع الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية مما يؤدي إلى حل كثير من المشكلات التي أراد الباحث حلها من خلال دراسته ، الأمر الذي بدوره سوف يؤدي إلى بحث علمي فعال وناجح .
- إمكانية استخدام الرسالة الواحدة من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه مما يقضي على مشكلة النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية والتي تحدد عدد المستفيدين الراغبين في الاطلاع على مصدر المعلومات في ضوء عدد النسخ المتاحة منه.
- النشر الإلكتروني للرسائل الجامعية يجعل نتائج البحوث معروفة على الصعيدين الوطني والدولي وبالتالي يمكن تحديد مجموعات البحث على المستويين الوطني والدولي .
- الرسائل الجامعية الإلكترونية تحتوى على مراجعات للإنتاج الفكري في الموضوع الذي تناقشه وذلك من شأنه إثراء فهم الطالب للقضايا البحثية.
- تقدم الرسائل الإلكترونية المناهج والأساليب البحثية المستخدمة وبالتالي يمكن تطبيق هذه المناهج والأساليب من قبل الباحثين في دراسات أخرى .
- تساعد الرسائل الجامعية الإلكترونية في تجنب تكرار الجهود العلمية المبذولة.

## 8) التجربة الجزائرية في رقمنة الرسائل الجامعية وإتاحتها :

[1] الجدعاني يسرى محمد . **الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز : دراسة حالة**. مذكرة لنيل درجة الماجستير . جدة : جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم المعلومات، 1432هـ ،ص.43

❖ **البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST** :

عرفت الجزائر أول محاولة لرقمنة الرسائل الجامعية على يد المركز الوطني للإعلام العلمي و التقني استجابة للتعليمة الوزارية رقـــم 708/ 2000 المؤرخة في 21 أوت 2000 . تم بموجبه إيداع كل نسخ الأطروحات المناقشة في المؤسسات الأكاديمية الجامعية على مستوى المركز مما سمح له بالقيام بعملية واسعة النطاق تمثلت في جمع ومعالجة هذه الرسائل وتكوين رصيد وثائقي يتكون من أكثر من 5000 أطروحة هي حاليا متاحة على الخط المباشر للتصفح باستعمال شبكة الأنترنت.

ثم تلاه الأمر رقم 153 المؤرخ في : 14 مايو 2012 و المتعلّق بإنشاء الملف المركزي لتخزين الأطروحات و توضيح كيفية إثرائه و الاستفادة منه . وهي فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات، يتكون من فهرس وقاعدة للبيانات النصية يمكن الوصول إليها عبر موقع البوابة .

فالبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات تعد وسيلة شاملة والناجعة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين فيما يخص الاطروحات، وهي حلقة وصل بين جميع أطروحات الماجستير والدكتوراه في طور الإنجاز في الجزائر وكذا جميع أطروحات الماجستير والدكتوراه المناقشة في الجزائر مع إمكانية الوصول إلى النص الكامل.

❖ **أهداف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات:**

من بين الأهداف الأساسية للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات[1] :

- الحصرية على موضوع البحث وحماية الملكية الفكرية عليه.
- تعد البوابة مخزن شامل للبحوث في طور الإنجاز في الجزائر والأطروحات المناقشة
- نشر البحوث على مستوى التراب الوطني.
- تفادي تكرار وانتحال البحوث.
- إنشاء شبكات للبحث والباحثين.
- توفير الوصول إلى النص الكامل للأطروحة مع ضمان أرشفة دائمة لأعمال البحث .

إضافة الى الأهداف السابقة هناك أهداف أخرى لإنجاز هذه القاعدة نوجزها في ما يلي : [2]

- إلزام المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عبر البوابة الوطنية لوصف الأطروحات والمذكرات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة، مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري.

[1] مبتوش نوال . **البوابة الوطنية لحفظ الأدب الرمادي الجزائري يقظة ضد السرقات العلمية.** جامعة وهران 2 . مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. ع 8 . جانفي 2018. ص 264

[2] صغيري ميلود . **استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية.** جامعة وهران 1 . مجلة العلوم الإنسانية . ع 10 . جوان 2016. ص 182

- إيداع نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع.
- يسمح لكل المستعملين الاطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الاطلاع على مضمون قاعدة البيانات للمؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة ما بعد التدرج ، ولهذا الغرض يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الالكتروني على الخط.

❖ **تحديات البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات بإعتبارها نظاما معلوماتيا خاصا بتسيير الأطروحات والرسائل الجامعية:**

لعل من بين أهم التحديات التي رفعتها البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات باعتبارها نظام معلوماتي خاص بتسيير الأطروحة نذكر ما يلي:[1]

- **الحماية القانونية للأطروحة:** وهذا استنادا على أحكام القرار 2رقم °153ل 14مايو 2012 والمتعلق بإنشاء الملف المركزي لتخزين الأطروحات وتوضيح كيفية إثراءه والاستفادة منه. حيث أن التسجيل في البوابة يخول للباحث حق الأسبقية على موضوع الأطروحة.

- **إمكانية تتبع عن بعد موضوع الأطروحة** : مند إشعاره على مستوى البوابة إلى غاية مناقشة الأطروحة ونشره .

- **الحصول على النص الكامل للأطروحة عن بعد:** يسمح بذلك للمستفيدين بالاطلاع عليها من أماكن عملهم أو منازلهم، كما يمكن لعدد كبير من الأشخاص الاطلاع على نفس الأطروحة في الوقت نفسه، لأن هذا النظام متعدد المستخدمين، مما يوسع من نطاق الفائدة، فهي غير محصورة بالمكان. كما أنها غير محصورة بالزمان إذ أن موقع البوابة يعمل طوال ساعات الليل والنهار وطوال أيام السنة دون توقف.

- **سهولة البحث:** تتيح البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات سهولة البحث في مجموعة الأطروحات. فهي توفر بحث متعدد المعايير. قد يكون إما وفق كلمة من العنوان الموضوع، مؤلف الأطروحة، التخصص، المؤسسات الجامعية.

- **استخدام فعال:** تتيح البوابة إمكانية الاستخدام الفعال للأطروحات، حيث توفر إمكانية تخزين واسترجاع مقدار هائل من الأطروحات .

[1] مبتوش نوال . **المرجع السابق** .ص 266

- **سهولة الاتصال والمشاركة:** تسعى البوابة إلى خلق شبكات اتصال بين الباحثين والمؤسسات الجامعية والبحثية .
- **الحد من استهلاك الورق:** يمكن الإقلال من استعمال واستهلاك الورق مما يخفض كلفة الورق ويوفر مكان التخزين.

## 9) خلاصة الدراسة :

يعد مشروع البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط أحد مشاريع الرقمنة الرائدة والموفقة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث ساهم في الرفع من مستوى الإنتاج الفكري للمستفيدين عن طريق إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية وساهم أيضا في النشر الإلكتروني للرسائل الجامعية وجعل نتائج البحوث الأكاديمية معروفة على الصعيدين الوطني والدولي ، كما أثبت هذا المشروع نجاعته في مجال تسيير الارصدة الوثائقية قصد ضبط الرصيد الوطني للأطروحات في الجزائر و رقمنته واتاحته للمستفيدين على الخط .

غير أن هذا لا يمنع من تسجيل بعض النقائص والمعيقات كقلة الوعي والثقافة الرقمية الكافية لدى بعض من المسؤولين عن مؤسسات المعلومات ومما يؤخر عملية الرقمنة وكذا ضعف المهارات للولوج إلى البيانات النصية لدى كثير من الباحثين .

وعليه سوف نورد في ما يلي **أهم الاقتراحات** التي قد تساهم في التخفيف من المعوقات التي تحد من عملية الافادة من مساهمة البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط PNST في إتاحة الرسائل الجامعية الرقمية :

- زيادة التعريف والتوعية بإيجابيات المطالعة والبحث عبر الرسائل الجامعية الرقمية في أوساط الباحثين عبر مختلف القنوات .
- إلحاق الباحثين الذين لا يتقنون مهارة استخدام البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات على الخط بدورات تكوينية متخصصة في فنيات استعمال هاته البوابات والإفادة منها .
- إجراء ندوات و محاضرات أكاديمية تركز على البحث عبر البوابات الالكترونية والمستودعات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي لدى الباحثين ، من حيث الأهمية والفعالية والتكوين على الاستخدام .
- وجوب تطوير التشريعات والقوانين لمواكبة تحديات البيئة الرقمية.

## قائمة المراجع :

- أحمد فرج أحمد. **دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية**. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.
- بقلة محمد زهير. **عرض الأطروحة/ الرسالة الجامعية (الماجستير والدكتوراه)** . جامعة دمشق .2011.
- ترفاس محمد السعيد . **الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر2 ( 1988 – 2016 ) .دراسة تحليلية**. مجلة علم المكتبات .جامعة الجزائر2 . المجلد 5 العدد 7. متاح على https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39958 بتاريخ : 24-02-2019
- الجدعاني يسرى محمد . **الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز : دراسة حالة.** مذكرة لنيل درجة الماجستير . جدة : جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم المعلومات، 1432هـ
- ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي. **المصادر الإلكترونية للمعلومات** . عمان: دار اليازوري ، 2013 .
- سرفينار، أحمد محمد حافظ .**المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية: دراسة تقييمية**: المؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات الموسوم بـ: المكتبة الرقمية العربية : الضرورة والفرص والتحديات بالتعاون مع وزارة الثقافة وجمعية المكتبات اللبنانية 6 -8 أكتوبر 2010.
- سهلي مراد . **مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعة الجزائر2 قسنطينة 2 ووهران 1 في الفترة ما بين 1819 . 2113** : **دراسة تحليلية** . مذكرة لنيل درجة الماجستير . جامعة وهران : كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية . قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ، 2015 .
- صغيري ميلود . **استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية.** جامعة وهران 1 . مجلة العلوم الإنسانية . ع 10 . جوان 2016.
- فراج، عبد الرحمان. **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية.** مجلة المعلوماتية. ع.1. السعودية: التربوية بوزارة التربية والتعليم، أفريل2005.
- مبتوش نوال . **البوابة الوطنية لحفظ الأدب الرمادي الجزائري يقظة ضد السرقات العلمية.** جامعة وهران 2 . مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. ع 8 . جانفي 2018.
- مزلاح رشيد. **الانظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة الأمير عبد القادر (واقع وآفاق).** مذكرة ماجستير في علم المكتبات جامعة منتوري بقسنطينة. 2006.